الباب الثالث: الأثر المرضى

أولاً:على الأطفال

حقيقة خطورة تربية القطط فى المنزل

القطط من الحيوانات الأليفة لكن هل هى خطيره ؟ هل خطورتها أمر حقيقى ؟ أم سراب ؟ لذا وجبت الدراسة للمعرفة وإذا أتضح الخطورة ، يجب معرفة الأسباب المؤدية ؟ وكيفية الحل والعلاج ؟

حقاً يوجد العديد من الأمراض التي تنتقل من القطط إلى الإنسان ، لابد أن نعرفها ، لمعرفة كيفية التغلب عليها .

الأمراض المشترَكة بين الحيوان والإنسان

تقدَّرالأمراض المشترَكة بين الإنسان والحيوان بنحو ٢٠٠ مرض إن إصابة الإنسان بهذه الأمراض، بحسب دراسات مؤسسة الأبحاث العلمية SRF، سببها الحيوانات الأقرب إليه بخواصها البيولوجية لذلك، فإن مصدر العدوى غالباً ما يكون من:

الحيوانات ذات الدم الحار بشكل عام .

الحيوانات التي ترضع لبن بعد الولادة تسبب العدوى أكثر من الطيور أو الأسماك .

الحيوانات القمامة أكثر من الحيوانات العاشبة أو اللاحمة.

وتنتقل الأمراض من الحيوان المريض إلى الإنسان السليم بالطرق الآتية:

عن طريق الجهاز التنفسي.

عن طريق الجهاز الهضمي بتناول المنتجات والمشتقات الحيوانية الملوثة.

عن طريق ملتحمة العين.

عن طريق الجلد بواسطة ملامسة الحيوان المصاب أو مخلفاته.

بواسطة لسع البعوض أو الحشرات كالبراغيث والقمل وغير ذلك.

تصنيف الأمراض المشتركة: قام العلماء بتقسيم وتصنيف الأمراض المشتركة إلى مجموعات إعتماداً على العوامل الآتية:

١ـ تصنيف الأمراض المشتركة وفقاً لنوع الكائن الحي الذي يصاب بالمرض أولاً:

الأمراض التي تنتقل من الحيوانات البرية إلى الإنسان: يصاب بهذه الأمراض القائمون على رعاية وخدمة الحيوانات، من أهم هذه الأمراض حمى وادي رفت، داء اللولبيات، وداء التولاريمية

الأمراض المشتركة ذات الوجهين أي التي يحافظ على بقاء مسبباتها في كل من الحيوان والإنسان ويمكن لها أن تنتقل من الحيوان إلى الإنسان وبالعكس أهم هذه الأمراض:

- المكورات العنقودية الذهبية أو المكورات السبحية-العقدية
- أمراض مشتركة تنتقل من الإنسان إلى الحيوان وهي غير ذات أهمية كبرى بالنسبة للأمراض المشتركة وأهمها السل الآدمي والديفتريا والأمبيا.

٢- الأمراض المشتركة وفق طبيعة الحيوانات المصابة بالمرض وتكون مصدراً لنقله إلى الإنسان:

الأمراض المشتركة بين الحيوانات المنتجة كالأبقار والأغنام والماعز والدواجن والإنسان تؤدي هذه الأمراض إلى خسائر إقتصادية كبيرة نتيجة نفق الحيوانات، وتشكل خطورة حقيقية على صحة الإنسان

الأمراض المشتركة بين الحيوانات المنزلية كالقطط، الكلاب، الطيور، القردة وغيرها.

الأمراض التي تصيب الحيوانات غير الداجنة وتعيش ببيئة الإنسان كالجرذان والفئران.

الأمراض التي يمكن أن تنتقل من الحيوانات البحرية.

٣- تصنيف الأمراض حسب العامل المسبب:

الأمراض الفيروسية وأهمها: داء الكلب، الحمى القلاعية، إلتهاب المخ القرادي، حمى الوادي المتصدع وغيرها.

الأمراض الجرثومية وأهمها:الجمرة الخبيثة، الكزاز، الرعام، الحمى المالطية، السل، طاعون الجمال، التولاريميا، التسممات الغذائية (داء السلامونيات)، الحمى القرمزية، داء الليستريات وغيرها.

الأمراض الفطرية ومنها: القرع، السعفة، داء الرشاشيات وغيرها.

الأمراض التي تسببها الليتبوسبيرا والبسبيروخيثا وأهمها: مرض الليبتوسبيروس، التيفوئيد الراجعي القرادي.

الأمراض التي تسببها الريكيتسيا وأهمها: حمى ريكيتسا الجرذان، التيفوئيد الطفحي القرادي.

الأمراض الطفيلية وأهمها: الطفيليات وحيدات الخلية:

التوكسوبلازما والليشمانيا.

- الطفيليات الشريطية كالإصابة بالدودة الوحيدة العزلاء أو المسلحة وداء الكيسات المائية.
- التريماتودا وتضم مجموعة من الطفيليات منها الدودة الكبدية.
- النيماتودا مثل داء الشعرنيات (التريخنوز) وداء اليرقة المهاجرة.
- الطفيليات الخارجية كالجرب.

خطورة الأمراض المشتركة

تسبب الأمراض التي تنتقل من الحيوان إلى الإنسان مشاكل إنسانية وإجتماعية وإقتصادية منها:

وفاة مجموعة كبيرة من البشر نتيجة إصابتهم بالطاعون البشري، ولكن تطور العلوم الطبية البشرية والبيطرية والبيولوجية وغيرها، سمحت بتنفيذ مجموعة متكاملة من الإجراءات أدت إلى القضاء على مثل هذا المرض الخطير، ومع هذا لا تزال هناك مجموعة من الأمراض كالجمرة الخبيثة، إلتهاب المخ، السحايا المعدي، الإسهالات الفيروسية المدمية، التسممات الغذائية الحادة والكزاز التي تؤدي إلى موت الإنسان

العقم عند الذكور نتيجة الإصابة بمرض الحمى المالطية

الإجهاض نتيجة الإصابة بالحمى المالطية وداء المقوسات (التوكسوبلازما)

التشوهات الجسدية كالإصابة بالحساسية الجلدية من الليشمانيا (حبة حلب)

الحيوانات المستأنسة ناقلة الأمراض للانسان:تشمل الحيوانات المستأنسة للانسان كلا من القطط بجميع انواعها والكلاب والخيل وطيور الزينة وأسماك الزينة وغيرها وهذه الحيوانات تنقل العديد من الأمراض للانسان حيث أن:

القطط : تعد مصدرا للميكروبات والامراض فهي مصدر للقمل والبراغيث وبعض الأكاروسات كما تنقل أمراضاً للانسان مثل مرض السل والجرب وغيره بالاضافة إلى ما قد تسببه للأطفال والكبار أيضاً من خربشة وعض وغير ذلك وتنقل للأطفال عديداً من الامراض الخطيرة للجهاز الهضمى، خصوصاً عندما تنام وتأكل وتلعب مع الأطفال.

الكلاب : وهى تنقل عن طريق اللعاب من الأمراض الخبيثة للانسان مثل أميبا الفم كما أنها مصدر لقراد الكلاب الذى ينقل للانسان الحمى المخية الشوكية الأمريكية والحمى الرملية وحمى القراد الأفريقية والحمى الراجعة وغيرها كما تعد مصدراً للقمل القارص الذى ينقل الدودة الشريطية للنسان وكذلك للبراغيث وينقل امراض الدمل الشرقى مرض جلدى والكازار للانسنا وغير ذلك من الأمراض بالإضافة إلى مرض الكلب سعار الكلب المعروف والخطير .

الحصان : وينقل للانسان أمراض الانفلونزا والالتهاب الرئوى والسل وأميبا الفم وديدان الفلاريا المسببة لمرض الفيل التى ينقلها ذباب الخيل من الخيل للإنسان .

مرض جنون البقر : يعتبر أحد الامراض الخطيرة التى تسبب تكسير أو تحلل الخلايا العصبية وخلايا المخ فى الإنسان والحيوان ويسمى جنون البقر عندما يصيب الأبقار ويسمى الفقدان المزمن عندما يصيب

البغال والغزلان والظباء كما يسمى اسكرابى عندما يصيب الأغنام وهذه كلها أمراض خطيرة تسبب نسبة عالية من النفوق فى الحيوانات ٠

وقد ظهر هذا المرض لأول مرة فى انجلترا عام ١٩٨٦ ثم بدأ ينتشر حتى وصل عدد الإصابات ٢٦٠٠٠حالة فى أكثر من ٩٠٠٠مزرعة وذلك عام ١٩٩١ وزاد انتشاره خلال عام ١٩٩٦

وأسباب المرض :

تنتج الإصابة من تغذية الأبقار بمسحوق عظم ولحم كاضافات للعلاف بهدف زيادة نسبة الدهون فى اللحوم والألبان خصوصاً إذا كانت هذه الإضافات من مخلفات أغنام مصابة بمرض اسكرابى وتنتقل العدى بالمرض عن طريق تغذية الحيوانات ٠

وتبلغ فترة حضانة الميكروب المسبب للمرض تمتد من ٣ ــ ٨ سنوات أو أكثر من ذلك ثم تظهر أعراض عصبية على الحيوان تتمثل فى حك الجلد والجسم بالأعمدة أو الثوابت فى الحظيرة فتحدث رعشة عضلية فى العضلات القوية مثل القوائم الخلفية وتنتهى بعدم استقامة وخلل فى الحركة والمشى ويحدث جحوظ للعينين وفقدان الشهية وبالتالى قلة الوزن ثم النفوق وتستمر هذه الأعراض خلال ٤ ــ ٦ أسابيع ٠

الطيور : حيث تنقل الطيور للانسان بعض الأمراض مثل القراد الذى قد يحمل بعض الأمراض من دم هذه الطيور إلى الانسان كما تنقل حلم

الدجاج الذى ينقل الميكروب الفيروسى المسبب لحمى المخ فى كل من الخيل والانسان كما تنقل طيور الزينة بعض الأمراض التى تنتج عن تلوث المياه ببعض البروتوزا والبكتريا والمسببة للدوسنتاريا .

ويمكن تقسيم الأمراض المشتركة بين الانسان والحيوان إلى أمراض بكتيرية ، فيروسية ، فطريات طفيليات ومسببات أخرى ، وهذه الأمراض تنقلها القطط والكلاب وطيور الزينة ، ومنها السل البقري حيث إن الإنسان يأخذ هذا المرض عن طريق الحيوانات المصابة به ، كذالك مرض البروسيلا وهو ما يسمى بحمى البحر أو الحمى المالطية.

وهذا المرض الأخير تنقله في الغالب الكلاب ويسبب لها الإجهاض الذي قد يعاني منه الإنسان أيضاً، وسبب ذلك أن الكلاب عند الإجهاض تقوم بأكل المشيمة التي تؤثر إفرازاتها على المخالطين لها وتصيب السيدات بالإجهاض.

أما مرض السالمونيلا أي ما يسمى التسمم الغذائي فإنه يسبب إلتهابا فى الأمعاء إذا ما وصلت إليها أطعمة ملوثة بالميكروب، ويتركز الميكروب المسبب لهذا المرض في براز الحيوانات المريضة وقد يصاب الإنسان بحمى الطين التي تلعب الكلاب دوراً في نقلها لوجود الميكروب في بول الكلاب الضالة، وهذا الميكروب له القدرة على اختراق الجلد والأغشية المخاطية للإنسان كذلك هناك أمراض أساسها آدمي وتلعب

الحيوانات الأليفة دوراً في نقلها من بني الإنسان مثل الديفتريا خصوصاً الأطفال.

والحساسية تأتي على رأس الأمراض التي تسببها الحيوانات الأليفة ، مع الأخذ في الاعتبار أنها مرض وراثي يصيب الأطفال بنوع من الاكزيما والطفح الجلدي والارتكاريا ، مع إستعداد للإصابة بالربو ،وكثير من الإلتهابات في جفون العين وتكون الصورة أوضح لدى الأطفال الذين يقتنون حيوانات أليفة في المنازل، ويرجع ذلك لعدة عوامل إما من الحيوان نفسه، وإما من فراء الحيوان أو إفرازاته فمن المألوف إلتصاق الأطفال بالحيوان المنزلي عن طريق الملامسة من خلال اللعب والملاطفة، وبالتالي فإن فرصة التعرض للإصابة بالحساسية تكون أكثر وثمة التهابات جلدية تنتقل عن طريق الحيوانات الأليفة ويكون مصدرها الحشرات التي تنمو في فرائها ، حيث تنقل نوعا معينا يتأرجح مفهومه بين البكتيريا والفيروس وهي شيء معد يحدث إلتهاباً جلدياً يصاحبه حساسية عامة فى الجلد.

أمراض طفيلية : هناك وحيدة الخلية ومنها الأميبا والجارديا ، ويعد براز الحيوان مصدرها، حيث ينزل الطور المعدي في بول وبراز هذه الحيوانات وسرعان ما ينتقل إلى الطفل عن طريق الحيوان نفسه ومعروف أن الحيوانات الأليفة بعد التبرز تنظف نفسها بلسانها، وبالتالي

ينتشر الميكروب على أجسامها وبمجرد مخالطة الطفل لها تنتقل العدوى إليه.

ومن الأمراض الطفيلية التكسوبلازموزس وينمو طفيل هذا المرض في أمعاء القطط ويخرج مع برازها، وإذا وصل إلى سيدة حامل سرعان ما يصيبها بالإجهاض المتكرر وتمتد آثار هذا الطفيلي إلى إحداث التخلف العقلي للأطفال المولودين من أم مصابة به.

كذلك ، من أخطر الأمراض التي تصيب مخاط الحيوانات الأليفة ذلك المرض الذي تسببه دودة الكلب الشريطية التي تحدث مايسمى بداء التكيس الديداني، وهي دودة صغيرة تعيش في معدة الكلب ويخرج بيضها مع البراز وإذا أصيب بها الإنسان سببت له وجود أكياس تختلف في أحجامها من حجم الدبوس إلى حجم رأس طفل صغير داخل جسم الإنسان وتختلف الأعراض لدى المصابين بها حسب أماكن وجودها، إذا وجدت على الكبد سببت أعراضاً كبدية، وإذا وجدت على الرئة سببت أعراض الحساسية المعروفة محدثة إلتهابات رئوية وخطورة هذه الأكياس أنها إذا انفجرت تؤدي إلى نوع من أنواع الحساسية الشديدة التي يمكن أن تحدث الوفاة.

الحساسيه والاكزيما الجلديه للمواليد : تفيد دراسة حديثة أن المواليد الذين يتواجدون مع القطط بعد فترة قصيرة من ولادتهم،

يكونون اكثر عرضة للاصابة بمرض الأكزيما الجلدي ووجد الباحثون أن ٢٧% من المواليد الذين يعيشون في بيت فيه قطط، أصيبوا بمرض الاكزيما مع بلوغهم العام الاول من العمر ولكن الباحثين الأمريكيين الذين قاموا بالدراسة وجدوا أيضاً أن تواجد هؤلاء الاطفال في نفس البيئة مع كلبيْن أو أكثر يرفع قليلا من نسبة المناعة لديهم وقد أثار البحث لدى تقديمه في المؤتمر العالمي لجمعية الأمراض الصدرية الأمريكية ردود فعل مختلفة وقال خبراء آخرون أن من المبكر اعتماد نتائج هذه الدراسة، وقالت أن البحث الجديد يضيف الكثير من التساؤلات حول العلاقة بين الحيوانات الأليفة والإصابة بالاكزيما والحساسية.

وحساسية الحيوانات الأليفة هى رد فعل حساس للبروتينات الموجودة في لعاب الحيوان او خلايا جلده أو بوله وعلامات حساسية الحيوانات الاليفة تشمل تلك العلامات الشائعة لحمى القش مثل العطس وسيلان الأنف وقد تواجه بعض الأطفال أيضاً علامات الربو مثل الازيز اثناء التنفس وصعوبة في التنفس.

وفي معظم الأحيان تتم الاصابة بحساسية الحيوانات الأليفة عن طريق التعرض للقشور الميتة من الجلد (القشور الخارجية)ووبر الحيوانات الأليفة يمكن لأي حيوان له شعر أن يكون مصدراً لحساسية

الحيوانات الأليفة، ولكن الحساسية الأكثر هى حساسيةالحيوانات الأليفة اذ ترتبط فى العادة بالقطط والقوارض والكلاب والخيول.

إذا كان لديك حساسية الحيوانات الأليفة، فان أفضل استراتيجية للشفاء هى تجنب أوالحد من التعرض لهذا الحيوان قدر الإمكان فقد تكون الأدوية أو العلاجات الأخرى ضرورية للتخفيف من أعراض الربو

وأعراض حساسية الحيوانات الأليفة التي تسببها التهاب الممرات الأنفية تشمل ما يلي:العطس - سيلان الأنف - حكة و احمرار العينين أو العيون الدامعة - احتقان الانف- الحكة فى الأنف وسقف الفم أو الحلق- السعال -الألم والضغط على الوجه - الصحوة المتكررة - تورم و أزرقاق لون الجلد تحت عينيك- في الأطفال الفرك العلوى المتكرر للأنف.

وإذا كانت حساسية الحيوانات الأليفة تسهم في الاصابة بالربو، فقد نواجه أيضا: صعوبة في التنفس- ضيق في الصدر أو ألم- صفير مسموع أو صوت ازيز عند الزفير- مشاكل في النوم بسبب ضيق في التنفس، والسعال أو الأزيز.

وتحدث الحساسية عندما يقوم جهاز المناعة برد فعل تجاه مادة مثل حبوب اللقاح وسم النحل أو وبر الحيوانات الأليفة وينتج جهاز المناعة بروتينات تعرف باسم الأجسام المضادة هذه الأجسام المضادة تعمل على الحماية من الاجسام الدخيلة غير المرغوب فيها التي يمكن أن

تجعل الطفل مريضاً أو مصاباً بعدوى عندما يكون هناك حساسية يقوم الجهاز المناعي بانتاج الأجسام المضادة التي تتعرف على الشيء المسبب للحساسية لديك على انه شيء ضار على الرغم من أنه قد لا يكون كذلك عند استنشاق المواد المسببة للحساسية أو ملامستها فان الجهاز المناعي يستجيب ويسبب استجابة التهابية في الممرات الأنفية أو الرئتين يمكن للتعرض الدائم أو المنتظم للشيء الذى يسبب الحساسية ان يتسبب بحدوث الالتهابات (المزمنة) المرتبطة بالربو .

خرافات الحساسية: موضوع يشكل موضوع خاطئ متأصل فى أذهان الناس ، ومفاهيم مغلوطة، وفيما يلى نعرض أكثر هذه الخرافات شيوعاً، مع تبيان الحقائق الصحية البديلة.

الخرافة الأولى: لا تنتقل الحساسية بالوراثة

بينما تتسبّب عوامل البيئة وأهمها ارتفاع مستوى الغبار في ظهور أعراض الحساسية، فإن الجينات الوراثية تعتبر سبباً للحساسية أيضاً يقول الدكتور مانويل فيريرا، من معهد بيرجوفر في استراليا، ان عوامل الوراثة تلعب دوراً أساسياً في ٢٥ في المائة على الأقل من حالات الحساسية التي جرى تشخيصها ويُعتقد أن دراسة الجينات التي تجري اليوم على قدم وساق، من شأنها أن تساعد على إيجاد علاج جديد لأمراض الحسّاسية عن قريب.

الخرافة الثانية: العسل يمكن أن يسكّن أعراض الحساسية

رغم فوائد العسل الصحية الكثيرة، إلا أن العسل المحلّى لا يعتبر مسكّناً فعالاً لأعراض الحساسية مقارنة مع تناول شراب الذرة مثلاً، حسب دراسة نشرت عام ٢٠١٣ .

وكان البعض يعتقد أن مَن يعاني من الحساسية تجاه الغبار ، فسيساعد تناول العسل على مقاومة المواد المسببة للحساسية، لكن الأمور لا تجري على هذا النحو في الواقع؛ لأن الغبار المنقول من الأشجار والزرع عبر الهواء ليس طلع الأزهار الذي يصنع النحل منه العسل.

الخرافة الثالثة: غطاء الفراش والوسادة النظيفة يقللان من الأعراض في الحقيقة، إذا كنت تعاني من الحساسية تجاه عث الغبار في المنزل، فلن تنعم بنوم هانئ حتى لو كان غطاء وسادتك وفراشك نظيفاً. فقد وجد الباحثون أنه ما من اختلاف كبير في أعراض الحساسية كالصفير في التنفس، وسيلان الأنف، وأزمات الربو بين مَن يستخدمون هذه الأغطية ومَن يستغنون عنها، ممّن يعانون الحساسية.

ونشرت دراسة عام ٢٠١٤ تؤكد عدم وجود مستويات منخفضة لعث الغبار في أغطية الفراش بما يكفي للتخفيف من أعراض الحساسية.

الخرافة الرابعة: الحساسية تحدث في أمكنة ومدن معيّنة أكثر من غيرها كشفت دراسة حديثة زيف هذه الخرافة القديمة العهد، حيث بيّنت أن

نسبة الأشخاص المصابين بالحساسية لا تتغيّر بتغيّر مكان الإقامة، لكن ما يتغيّر فعلاً هو الاستعداد للإصابة لدى كل شخص.

فكثيراً ما تتفاقم الحساسية عند بعض الأشخاص بغضّ النظر عن البيئة المحيطة بهم، حسب تصريح الدكتور داريل زلدين، صاحب الدراسة ومدير المعهد الوطني للعلوم والصحة البيئية.

الخرافة الخامسة: الحل الوحيد لتخفيف أعراض الحسّاسية بتعاطي الأدوية.

في الحقيقة، يمكن التخفيف من شدة أعراض الحساسية عن طريق تحكّم الشخص بالضغط النفسي، إذ إن أعراض الحساسية تزداد كلما ارتفع مستوى التوتر النفسي عند الشخص المصاب.

وكشفت دراسات عن وجود رابط وثيق بين أعراض أمراض المناعة والأمراض العصبية النفسية.

ويقترح الدكتور ديفيد ستوكس، اختصاصي أمراض الحساسية والمناعة بجامعة أوهايو، أن يقوم المصاب ببعض الوسائل لإزالة التوتر لديه، كالراحة، والنوم، وممارسة تمارين رياضية خفيفة، واتباع حمية صحية، للتخفيف من شدة نوبات الحساسية وتواترها.

الخرافة السادسة : تختفي الحساسية مع تقدم العمر

استجابة الجسم للمواد المسببة للحساسية تخفّ تدريجياً مع مرور الزمن بلا شك، ولكنها لا تختفي كلياً.

إذ كشفت دراسة حديثة عن أن ١٣ إلى ١٥ في المائة ممّن تجاوزت أعمارهم الستين عاماً، ما زالوا يعانون من التهاب الأنف الأرجي الحساسية، أو ما يسمى حمى القش، وكذلك الأمر بالنسبة للحساسية المتعلقة بالأماكن المغلقة وتعزى ظاهرة انخفاض شدة أعراض الحساسية مع تقدم العمر إلا أن الطاعنين في السن تقل لديهم شدة استجابة الجسم للمواد المسببة للحساسية، فكلما كان جهاز المناعة قوياً كما هي الحال لدى اليافعين، ازدادت شدة الأعراض ، والعكس بالعكس.

الخرافة السابعة: تربية الحيوانات الأليفة تؤدي للحساسية

أما الحقيقة فتقول: إن مشكلة الاصابة بالحساسية من الزغب المتساقط من الحيوانات الأليفة، يعاني منها الذين لم يعتادوا هذه الحيوانات منذ الصغر فحسب، فإذا نشأت في منزل يحوي حيواناً أليفاً، فهذا كفيل بأن يخفف من خطر الإصابة بالحساسية في المستقبل، كما يقول الدكتور ستوكس.

أما إذا من يعاني من حكة ودمع العينين، والنشق المتكرر، ولم تكن معتاداً على صحبة الحيوانات الأليفة، فلا يفكر في إقحام نفسك بين القطط والكلاب وخلافاً لما هو شائع من أن تربية الحيوانات الأليفة تؤدي

للحساسية، وجد الباحثون في تقرير للأكاديمية العلمية الدولية، نشر في أواخر عام ٢٠١٣، أن تعريض الأطفال في عمر مبكر للحيوانات الأليفة، والعيش معها في المنزل، من الممكن أن يقلّل استجابة جهاز المناعة للمؤثرات المؤدية للحساسية، فيخف خطر إصابتهم بأمراض الحساسية في المستقبل.

الخرافة الثامنة: الإنسان يعجز عن اكتشاف ما إذا كان مصاباً بالحساسية بنفسه.

كان هذا صحيحاً إلى وقت قريب، لكن بواسطة جهاز حديث، وبوضع قطرة دم على شريحة من الزجاج، سيتمكن المصاب من الكشف عن ١٠ أنواع من الحساسية، منها: الحساسية تجاه البيض، والقمح، وعث الغبار، والعفن، والقطط، وبعض الأعشاب ومع ذلك، فالجهاز لا يغني عن استشارة الطبيب، فقد يعطي تشخيصاً خاطئاً، كما قد يعجز عن الكشف عن أنواع من الحساسية غير موجودة في الجهاز.

البروسيلا أو الحمى المالطية: ويقول الدكتور مصطفى عطا، أخصائي الطب البيطري، هناك الكثير من الأمراض التي تنتقل من الحيوان إلى الإنسان ومن تلك الأمراض البروسيلا أو الحمى المالطية مرض بكتيري معدي يصيب الأبقار والماعز والخيول والكلاب وتسبب التهاب الأعضاء التناسلية والإجهاض والعقم والتهاب الخصيتين في الذكور وتكثر هذه

الإصابات لدى العاملين بالمزارع والمجازر ومستهلك الألبان واللحوم المصابة، وأعراضه تظهر على شكل ارتفاع في درجة الحرارة، مع ظهور عرق غزير، ورعشة وصداع وآلام أسفل الظهر .

التهاب الحلق واللوزتين: بعض القطط تحمل الميكروب السبحى الذى يسبب هذه الإلتهابات والعلاج يكون بالمضادات الحيويه والوقايه تكون بعدم السماح للقطه بوضع فمها فى طعام أو شراب البشر .

السالمونيلا :الدكتورة سناء جمال، إخصائية أمراض السميات والحميات،تقول أن الحيوانات الأليفة قد تكون ناقلة لبعض الأمراض ومن أشهر تلك الأمراض السالمونيلا، وهى التسمم، وتسببها تربية الزواحف خاصة السلحفاء أو الثعابين، وتظهر الأعراض على المريض بارتفاع درجة الحرارة وحمى القش والغثيان والصداع وغالبا ما يتعافى المريض بعد أن يتم حجزه بالمستشفى لفترة قصيرة، بالإضافة إلى تجنب التعامل مع تلك الحيوانات بصورة مباشرة، مع تعيين مكان مخصص لها ، والحرص على نظافة أماكنها .

الدودة الشريطية: ومن الأمراض التى تنتقل إلى أصحاب الحيوانات الأليفة الدودة الشريطية، وغالباً ما تصيب الأطفال بسبب ضعف المناعة، وتظهر الأعراض على الطفل من خلال رؤية ديدان فى البراز، وغالبا ما يعانى الحيوان من نفس المشكلة .

الكلاب والقطط والبراغيث قد تتشارك في الإصابة بعدة أنواع من الديدان الشريطية ومن ذلك ديدان ذات المنفذين الكلبية وهو نوع من الديدان الشريطية التي يمكن أن تدخل جسم القط أو الكلب نتيجة ابتلاع البراغيث المتناثرة على فرو الجلد حينما تلعق تلك الحيوانات فراءها لتنظيف نفسها والبراغيث المبلوعة هذه تحمل بيض الديدان الشريطية، ومن ثم تنمو الدودة الشريطية في أمعاء الكلب إلى أن تصل إلى حجمها الكبير، كما يمكن أن تنمو إلى ذلك الحجم في أمعاء الإنسان حينما يصاب بها عبر ابتلاع ذلك البيض والأطفال الصغار معرضون بشكل خاص لخطر عدوى الديدان الشريطية عند ابتلاع البراغيث المتناثرة على فرو الحيوانات الأليفة وهناك نوع آخر من الديدان الشريطية التي يمكن أن تعيش في الأمعاء الدقيقة للكلاب، تدعى الديدان المشوكة الحبيبية ،التي قد تصيب أيضا البشر والأشخاص الذين لديهم إصابة بالديدان الشريطية قد يلاحظون القطع الشريطية في فضلات البراز وقطعة من الديدان الشريطية قد تبدو وكأنها حبات الأرز.

وعلاج تلك الحالة يكون من خلال أقراص المضادات الحيوية، بالإضافة إلى علاج الحيوان، ويجب التأكد من نظافة الحيوان والتأكد من خلوها من الحشرات، البراغيث.

وداء القطط، يحدث نتيجة انتقال فيروس البارتونيلا من أظافر أو أسنان القطط إلى المريض، وتظهر أعراض الإصابة على المريض بظهور إحمرار وتورم مكان الإصابة، وغالباً ما تنتهى تلك الإصابة بدون أى تدخل، وإن كانت فى بعض الحالات تتطلب أخذ مضادات حيوية

مرض الببغائية: يأتي من الببغاوات، ويُعرف أيضاً بحمى الببغاء، وهو التهاب رئوي تتسبب فيه بكتيريا تسمى كلاميديا تنتقل للبشر وهم ينظفون أقفاص الطيور أو التعامل مع طائر مريض ٠

التهابات الشعب الهوائية: بعض الحيوانات والتي تمتلك وبرا، قد تكون أحد أسباب الإصابة بحساسية الصدر، خاصة الكلاب والقطط، حيث غالبا ما تعيش البكتريا والطفيليات فوق ذلك الشعر، وبسبب مادة اليراجين التي يستنشقها الناس، وتسبب ضيق بعضلات القصبات الهوائية، والتهاب الغشاء المخاطي فيها، وزيادة الإفراز المخاطي، والصداع واحتقان ملتحمة العين ومع عدم الاهتمام بنظافة الحيوانات، تكون أحد المصادر القوية لإصابة الأطفال بالربو، لذلك يجب الحصول على التطعيم اللازم ٠

الأمراض الفطرية: ليست القطط سبب الأمراض الجلدية الفطرية، لكنها ناقلة للجرثومة المسببة للمرض فعلى سبيل المثال مرض الثعلبة، ومرض يسمى(Cat Scratch disease)، يُسبب التهاباً حاداً في العقد الليمفاوية، قد يمتد هذا الالتهاب ليشمل العقد الليمفاوية في الرأس والعنق والأطراف السفلية، وهو أكثر الأمراض شيوعاً عند الأشخاص الذين يقتنون القطط ويعتبر الالتهاب المعوي الحاد الذي يصاحبه الإسهال الشديد، وآلام البطن والتقيؤ، أحد أكثر الأمراض شيوعاً كذلك، حيث يسببه نوع من البكتيريا المشهورة تسمى السالمونيلا.

حمى خدش القطط : البكتيريا البرتونيلة هي أحد أنواع البكتيريا التي قد تسبب ما يعرف باسم مرض خدش القط وينتقل المرض إلى الشخص السليم إذا تعرض لعضة أو خدش بمخالب القط خاصة الهررة الصغيرة، التي تكون مصابة بهذه البكتيريا وبالتالي تبعاً لذلك قد يصاب الإنسان بتضخم متطور في الغدد اللمفاوية والحمى وصداع وإجهاد والمفارقة المهمة أنه عادة لا تظهر على القط أي أعراض على الإطلاق، لذلك لا نعرف ما إذا كان مصابا أم لا بمجرد رؤيته أو حركته أو سلوكه وربما تزول أعراض مرض خدش القط دون علاج، لكن في بعض الأحيان قد يصف الطبيب مضادات حيوية لإزالة العدوى البكترية هذه الآتية من القط وتجدر ملاحظة أن مرض خدش القط ليس معدياً من شخص لآخر.

عدوى العطيفة الميكروبية: نوع من الأمراض البكتيرية التي قد تصيب الكلاب والقطط والفئران البيضاء والطيور وحيوانات المزرعة، ويمكن أن تنتقل إلى البشر وبكتيريا العطيفة يمكن أن تعيش في الجهاز الهضمي للحيوانات، وبالتالي يمكن لمن هم على اتصال مباشر مع هذه الحيوانات الأليفة المصابة بها أن تنتقل إليهم هذه البكتيريا، ويعانون من أعراض سيئة مثل الإسهال والإسهال الدموي في بعض الأحيان، وألم في البطن، وحمى.

والعدوى ببكتيريا العطيفة غالباً ما تحدث عندما يقوم الشخص بأكل أطعمة ملوثة، مثل اللحوم غير المطبوخة جيداً أو الحليب غير المبستر كما أن عدوى العطيفة يمكن أيضا أن تنتقل إلى الإنسان عندما يحدث تلامس مع براز الحيوان المصاب أو المياه الملوثة بذلك النوع من البكتيريا والتهابات بكتيريا العطيفة معدية بين الناس، مما يعني أنها يمكن أن تنتقل من شخص لآخر، خاصة بين أفراد الأسرة نفسها ويلجأ الأطباء عادة إلى علاج عدوى العطيفة بوصف تناول المضادات الحيوية.

الجرب: من الأمراض التي يمكن أن تنقلها الكلاب، والقطط، إذا كانت مصابة بتلك الحشرة، ويشعر معها المريض برغبة في الحكة الدائمة.

التوكسوبلازما: هو طفيل ينتقل من الحيوانات إلى الإنسان ويصيب الجهاز العصبي المركزي والقلب والعينين والكبد والغدد اللمفاوية، ويتوقف تأثيره على المرحلة العمرية التي أصيب فيها الإنسان بالمرض، وكلما قلت المناعة كلما كان أشرس، وفى بعض الحالات يسبب الاجهاض والوفاة.

التهاب ملتحمة العين: ويكون في شكل احمرار العين مع إفرازات صديدية ، ويسهل علاجه في القطط والإنسان بالقطرات والمراهم ، والوقاية تتمثل في غسل الأيدي جيداً بعد ملامسة القطة عند إصابتها بالمرض، وعدم السماح للقطة بالتنقل فى المنزل والصعود على فراش البشر، وأماكن جلوسهم أثناء إصابتها بالمرض.

٢- الفيروسات: السعار وهو مرض قاتل في معظم الأحوال لكل من يصاب به من إنسان أو حيوان والنجاة منه أمر نادر جداً، ويصاب الحيوان بالمرض نتيجة تعرضه للعض أو الخدش من حيوان آخر مصاب، فيصاب الإنسان به عندما يتعرض أيضاً للعض أو الخدش من

الحيوان المصاب أو عند تلوث جروح الإنسان بلعاب الحيوان المصاب بالمرض وبعد انتقال العدوى يصل الفيروس إلى الجهاز العصبي ويؤثر فيه بشدة ، فتحدث تشنجات شديدة وتغير الشخصية وأعراض أخرى كثيرة تنتهي بالوفاة غالباً والقطط أقل بكثير من الكلاب في نقلها للعدوى لأنها غالباً تكون ساكنة إذا أصيبت بالمرض ولا تصاب بحالة التهيج والعض التي تصيب الكلاب، والتطعيم متوفر لكل من الإنسان والقطط.

ووفقا لاحصائيات منظمة الصحة العالمية يصل متوسط حالات الوفاة المسجلة سنويا نتيجة الاصابة بالمرض الى حوالي ١٥ ألف حالة سنويا وغالبا ما يكون من النوع التهيجي وفى هذه الحالة لا يندفع الكلب المصاب لعقر الانسان فقط بل يعقر كل ما يصادفه من الاشياء وأول علامة يستدل منها على اصابة الكلب بالمرض هى مهاجمته لصاحبه بدون سبب واضح وغالباً ما يشاهد الكلب المسعور فاتحاً فمه كانما يحاول اخراج جسم غريب من حلقه ويسيل لعابه بغزارة ويموت الكلب عادة فى غضون عشرة أيام من بداية المرض والمخيف فعلاً أنه إن لم يعالج المريض فى الوقت المناسب بالمصل الواقي فسينتهي الأمر بالوفاة.

مرض لايم :وهو مرض معدي يصيب أجهزة عديدة في الجسم، وتنقله حشرة القرادة للحيوان والإنسان على حد سواء، وتتجلى أعراضه بحمى شديدة وخمول عام في الجسم، ويمكن أن يؤدي إلى التهاب في المفاصل والتهابات في الكلى

الدوسنتاريا والهيداتيد : تلعب الحيوانات دوراً كبيراً فى نقل أمراض الدوسنتاريا ومرض أكياس الهيداتيد وهو مرض خطير يظهر على شكل أكياس بها سائل حول الكبد والرئتين وبدرجة أقل فى الكليتين والقلب والعظام والجهاز العصبي المركزي ويكاد لا يسلم من العدوى أى عضو من أعضاء الجسم والهيداتيد مرض طفيلي تسببه دودة شريطية تنتقل للانسان بابتلاع البويضات المعدية مع طعام أو شراب ملوث بفضلات الكلاب خاصة إن كانت تعيش مع أفراد الأسرة فى حجرات المنزل وتتنقل بينها بحرية ويقضي حاجته فى أي مكان ٠

وغالباً ما يحب الأطفال وضع أيديهم فى أحواض أسماك الزينة لمداعبتها ولكن المشكلة هى وجود ميكروبات تحملها هذه الأسماك على سطحها الخارجي وتنقل بسرعة إلى يد الطفل بمجرد ملامستها مسببة مرض الجميرة يظهر على شكل بقع حمراء تتحول إلى بقع بنفسجية

مؤلمة جداً لها ألم حارق على يد الطفل سرعان ما تنتشر إلى كل أعضاء الجسم مما يسبب آلام حادة للطفل ٠

حساسية الأنف :الدراسات الحديثة أظهرت أن الغالبية العظمى من مرضى الربو مصابون بحساسية الأنف الأمر الذي يؤكد احتياجهم إلى علاج مزدوج، بسبب ان هواء ينتقل من الأنف إلى الرئتين بنفس الطريقة حيث ان أمراض الشعب الهوائية مرتبطة كثيراً بأمراض الأنف، كما أن دخول المواد المحرضة على الحساسية إلى الأنف يجعلها تتغلغل إلى الشعب الهوائية وأضافت أن التعرض للحيوانات مثل القطة أو الكلب أو الطيور المنزلية قد يحرض أي شكل من أشكال الحساسية سواء الجلدية أو الأنفية أو حتى الربو، حيث يتم دخول المادة المسببة للحساسية اليراجين وهي مادة تستنشق تلقائياً مؤدية إلى تكوين مضادات جسمية من قبل الجهاز العضوي وهي ige لدى بعض الأشخاص وهذه المضادات تسبب مرض الحساسية، فعلى مستوى الشعب الهوائية يحدث تشنج في العضلات حول القصبات وحالة التهاب في الغشاء المخاطي لها إضافة إلى زيادة الافراز المخاطي السميك وهي حالة الربو التي قد تصل إلى مراحل خطيرة لدى بعض الحالات الأمر الذي يتطلب تدخلاً للاسعاف ٠

أما على مستوى الأنف فانها تبدأ على شكل حكة في الأنف وسقف الفم

والعين بشكل مفاجىء حيث يبدأ الدمع والعطاس والسيلان المائي من الأنف، كذلك يحدث صداع الجبهه واحتقان في ملتحمة العين، ويصبح مخاط الأنف محتقنة وأحمر مزرق اللون، ويتم علاج هذه الحالة بتجنب العامل المسبب فالكثير من المرضى يشعرون بتحسن بعد تعاطي مضادات الهيستامين وبخاخات الأنف الحاوية للكورتيزون وبخاخات الصدر، وطريقة علاج أخرى حديثة وهي العلاج المناعي٠

النيوكسل: العصافير الملونة التي يكثر انتشارها في المنازل تنقل أمراضاً إلى الأطفال بالتحديد بسبب اختلاطهم وملامستهم لها حين مداعبتها وتقبيلها وأشهر هذه الأمراض النيوكسل وهو يصيب العين وعادة ما يصيب عيناً واحدة ويصاحبه التهاب في الغدد الليمفاوية المحيطة بالأذن وتورم، كذلك مرض الاورونوفرزس حيث تنقله طيور الكناري والبط الرومي وهو يحدث بسبب استنشاق التراب الملوث بالفيروس الموجود في مخلفات الطيور أو نتيجة تلوث الهواء بريش الطيور أو افرازات أنوفها المصابة والجريحة حيث تظهر الأعراض على الانسان على شكل ارتفاع مفاجىء في درجة الحرارة وآلام في الظهر والخوف من الضوء٠

العدوى : قد يمرض الأطفال بمجرد تعاملهم مع الحيوانات الاليفة: تتسبب القطط بمرض يصعب تشخيصة لخصائصه الغير مألوفة، لكنه يظهر كتضخم في الغدد الليمفاوية وحمى الكلاب والقطط قد يكونوا مرعى لبعض الديدان التي قد تنتقل للبشر، تلك الديدان لا تعيش في جسم الإنسان عادة فهم يسببون خراجات، الإلتهاب الرئوي، العمى والتشنجات وأمراض أخرى تصيب المخ.

داء السهميات: هو مرض يسببه طفيلي الديدان parasite worms التي تعيش في أمعاء الكلاب والقطط ويتم تمرير بيض الديدان إلى البشر عن طريق براز الكلاب والقطط لذا، فإن الأشخاص الذين لا يغسلون أيديهم بشكل متكرر معرضون لأكل كمية ضئيلة من البيض بطريق الخطأ من هذه الديدان، الذي يفقس ثم يتطور في الجهاز الهضمي للإنسان والرضع والأطفال الصغار الذين يضعون أي شيء في كثير من الأحيان في فمهم هم أكثر عرضة لخطر ابتلاع ذلك البيض والإصابة بداء السهميات والأعراض تشمل الحمى والسعال والصفير عند التنفس، وآلام في البطن، والطفح الجلدي، وتضخم العقد اللمفاوية، أو أمراض العين وثمة أدوية يمكنها علاج داء السهميات.

داء الكلب : هو مرض حاد يسببه فيروس قد يحمله الكلب أو غيره من الحيوانات في لعابه ويتم دخول فيروس مرض داء الكلب إلى الإنسان

عن طريق لدغة حيوان مصاب لجلد الإنسان ومن الحيوانات التي قد تحمل فيروس داء الكلب حيوانات الراكون، والخفافيش، والظرابين، والقيوط، والثعالب كما يمكن للحيوانات الأليفة غير المطعمة باللقاح الخاص مثل الكلاب والقطط أن تحصل على عدوى فيروس داء الكلب إذا تعرضت إلى لدغة أو عضة من حيوان مصاب في البرية وعلى الرغم من أن داء الكلب مرض خطير يمكن أن يسبب تلفاً في المخ والموت إذا لم يعالج في أسرع وقت، فإن حالاته لدى البشر نادرة للغاية في الولايات المتحدة، وذلك بفضل اتباع متطلبات التحصين للحيوانات الأليفة ولذا، فإن الحيوانات الأليفة المستأنسة، مثل الكلاب، ينبغي دائماً أن يتم تطعيمها ضد داء الكلب لتقليل إمكانية العدوى ٠

وللمعالجة السريعة، يجب غسل جروح لدغة أي حيوان بدقة وعلى الفور للمساعدة على تقليل خطر الإصابة بداء الكلب وإذا كان الطبيب يعتقد أن ثمة خطراً لداء الكلب بعد عضة الحيوان، فسوف يتلقى المصاب على الأرجح سلسلة من اللقاحات على مدى أسبوعين ٠

بكتيريا الهليكوباكتر بيلورى: وهى البكتيريا التى تسبب قرحة المعده والأثنى عشر فى الإنسان وقد ثبت فى بداية التسعينات إمكانية إنتقالها من القطط الى الإنسان ، وقد تسبب هذا الإكتشاف فى رعب كبير وهلع بين أصحاب القطط فى ذلك الوقت والمرض ينتقل عن طريق تلوث

الطعام بفضلات القطط ، لذلك فالوقايه تتمثل فى إبعاد القطط عن أماكن إعداد الطعام وعدم وضعها على طاولات المطابخ أو طاولات تناول الطعام ، وكذلك غسل الأيدى جيدا قبل إعداد أو تناول الطعام بالذات بعد ملامسة القطط.

الدرن : وهو مرض صعب يصيب الرئه ويصيب أماكن أخرى من جسم الإنسان وقد ثبتت إمكانية إنتقاله من القطط إلى الإنسان لذلك يوصى بالقتل الرحيم للقطط المصابه بهذا المرض نظرا لصعوبة علاج القطط المصابه به وإمكانية إنتقاله إلى الإنسان.

القوباء: ويقدر أن حوالي ٤٠ % من القطط تحمل هذا المرض ويمكن انتقاله منها إلى الإنسان، وهو أشهر الأمراض التي يمكن أن تنتقل من القطط إلى الإنسان، ويظهر على جلد الإنسان على شكل حلقات حمراء تسبب الحكة تتسع تدريجياً.

بكتيريا الهليكوباكتر بيلورى

وهي البكتيريا التي تسبب قرحة المعدة والاثنا عشر في الإنسان، وقد ثبت في بداية التسعينات إمكانية انتقالها من القطط إلى الإنسان والمرض ينتقل عن طريق تلوث الطعام بفضلات القطط، لذلك فالوقاية تتمثل في إبعاد القطط عن أماكن إعداد الطعام وعدم وضعها على طاولات المطابخ

أو طاولات تناول الطعام، وكذلك غسل الأيدي جيدا قبل إعداد أو تناول الطعام بالذات بعد ملامسة القطط .

الثعلبة

الثعلبة من الأمراض المعدية التي يمكن أن تنتقل من الحيوان الأليف لمالكه وأبواغ (أو جراثيم) الثعلبة يمكن أن تعيش عدة أشهر بلا مأوى، وفي هذه الفترة يمكن للحيوان الأليف أن يلتقط العدوى الفطرية.

الأعراض التي تظهر على الحيوان: ظهور جروح أو تغيرات على الجلد ورقع من الشعر المفقود مصحوبة بعلامة حمراء في المنتصف.

الأعراض التي تظهر على الإنسان: ظهور بقع حمراء دائرية على الجلد.

أمراض جديدة: وفق ما تذكره مصادر وزارة الصحة الأميركية، فإن نحو ٧٥% من الأمراض الجديدة التي أصابت البشر خلال العقد الماضي يمكن تتبع مصدرها، وأنها كانت إما حيوانات أو مخلفات حيوانية وقد يصاب الإنسان بالأمراض الحيوانية المنشأ إما بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر عبر البيئة التي نعيش وتعيش فيها الحيوانات والأمر لا يختلف عن الحيوانات الأليفة في المزرعة أو الحيوانات المنزلية أو حتى الحيوانات البرية غير الأليفة والأطفال أكثر عرضة من الكبار، مما يتطلب تثقيف الأطفال وتوجيههم نحو كيفية التعامل مع الحيوانات

عموماً، خاصة الأليفة المنزلية منها، وأيضاً يتطلب أن يدرك الكبار كيفية انتقاء هذه الحيوانات الأليفة وكيفية العناية بها والتأكد من سلامتها قبل جلبها للمنزل وترك الأطفال يتعاملون ويتعايشون معها.

ثانياً :المرأة الحامل

الخطر من القطط يهدد المرأة الحامل وليس الفتاة، وبالنسبة لباقي الحيوانات من الممكن أن تكون أضرارها موزعة على أنحاء متفرقة من الجسم، ولكن القطط تؤثر مباشرة على المرأة الحامل وتهدد استمرارية حملها، فمن الممكن أن تواجه المرأة العديد من الأخطار وأهمها الإجهاض المبكر وأمراض الحمية وهو أن يخرج الطفل ولديه مشكلات صحية .

القطط من أهم الحيوانات الأليفة وأكثرها تربية في البيوت كونها جميلة ونظيفة، وهي حيوانات ذكية بطبيعتها تعتمد على نفسها وهي مغرمة باللعب والتسلية وتتميز بالألفة والإخلاص لبعض الناس تعيش معظم القطط فترة تتراوح بين ١٣ و ١٥ سنة وقد تصل أعمار بعض القطط الى ١٨ ا و ١٩ سنة، ومع ذلك كله فقد يشكك البعض كونها غير صحية ومن الخطر تربيتها في البيوت اذ تسبب العقم والإجهاض للمرأة، ماذا يقول الطب في هذا الموضوع

تأثير تربية الحيوانات الأليفة على صحة المرأة مادامت القطة تعيش في ظروف بيئية سليمة وصحية فلا تأثير سلبي على المرأة ، وما يمكن أن يؤثر على صحتها هو احتكاك المرأة الزائد بالقطط مثلا أن تنام معها

في سرير واحد أو تقبلها وغيره ، فالاختلاط بهم يجب أن يكون تحت مظلة صحية سليمة.

والخطر من القطط يهدد المرأة الحامل وليس الفتاة، وبالنسبة لباقي الحيوانات من الممكن أن تكون أضرارها موزعة على أنحاء متفرقة من الجسم، ولكن القطط تؤثر مباشرة على المرأة الحامل وتهدد استمرار حملها، فمن الممكن أن تواجه المرأة العديد من الأخطار أهمها الإجهاض المبكر وأمراض الحميات وأن يخرج الطفل ولديه مشكلات صحية إذا لم يصاب بالوفاة مبكرا،فاحتمال وفاة الجنين داخل الرحم وارد في هذه الحالة، وهذا كله ناتج عن طريق انتقال عدوى من القطة إلى المرأة وهذا ما يسببه ميكروب يسمى التكسوبلازما وهو طفيل له دورة حياة معينة والإنسان يعتبر وسيطا ناقلا لهذه الدورة.

وداء القطط هو تطفل التكسوبلازما على جسم المرأة وهو ناتج من تربية القطط في المنزل، لأن القطة مهما أعطيت من اهتمام ورعاية وتطعيمات فإن احتمال وجود التكسوبلازما وارد .

<u>كيف ينتقل هذا الطفيل من القطة إلى المرأة؟</u>

ينتقل الطفيل عن طريق الأكل لأنه طفيل دقيق جدا، وقد يكون موجودا في خروج القطة عالقا فيه لذا من الممكن أن يكون عالقا برجليها أو يديها فلكونها حيوان لا تعنى بنظافتها وتغسل يديها ورجليها بالديتول،

ومن الممكن أن يكون عالقا بشعرها، فتأتي المرأة بهذه الحالة وتداعب القطة وتجلس على فراشها وبذلك تكون معرضة للإصابة أو انتقال الطفيل لها، واذا كانت المرأة تحمل جنينا فإن انتقال الطفيل من القطة إليها سيكون عن طريق المشيمة التي ستظهر بالجنين بالنهاية

كيف تقي المرأة نفسها ؟

ان اصابة المرأة بهذا الطفيل يعطي لها مناعة لأن الجسم في هذه الحالة يفرز أجساماً مضادة تعطي مناعة، لذا فقد لا تكون هناك أي مشكلة، فيما بعد، لكن في حالة عدم وجود مناعة وتعرّضت المرأة الحامل لهذا الطفيل لأول مرة فقد يسبب لها مشكلات عديدة ومنها الإجهاض، فإذا تعرضت المرأة لهذا الطفيل في المرحلة الأولى من الحمل سبب لها اجهاضاً مبكراً، واذا كان في المرحلة الثانية فقد يصيب الطفل بتشوهات قد تصيب العين أو الكبد وتسمى في هذه الحالة عدوى جنينية، لكن في حال إصابة المرأة سابقاً بهذا الطفيل وتعرضت له مرة أخرى في أي مرحلة من مراحل الحمل فلن يحدث مضاعفات لها أو للجنين بسبب وجود الأجسام المضادة، لذا فمن المهم أن تعرف المرأة اذا كان لديها مناعة ضد هذا الطفيل أم لا، عن طريق فحص الدم ٠

خطورة القطط على الحامل

أن هناك عدة أمراض قد تصيب السيدة الحامل بسبب الحيوانات المنزلية الأليفة ومنها مرض السالمونيلا وهو التهاب بكتيري قد يصيب الأم عن طريق الطعام الملوث بالفضلات وغير النظيف ومن الأعراض التي تصاحبه ارتفاع درجة الحرارة وآلام في البطن بعد ١٢ إلى ٧٢ ساعة من العدوى ثم الاسهال وقد ينتشر في الدم فتكون الأعراض شديدة على المريض ونادراً ما تصاب به المرأة الحامل كما لا يوجد تأثير مباشر على الجنين الأمر الذي لا يؤدي إلى تشوهات ولكن قد يؤدي الى جفاف حاد وإجهاض للحمل ويمكن علاجه بالمضادات الحيوية، كذلك الحصبة الألمانية وهو التهاب فيروسي قد يصيب الأم في فترة الحمل ومن أعراضها الحرارة والطفح الجلدي المنتشر على أجزاء الجسم، وآلام في المفاصل ففي حالة إصابة السيدة الحامل في الأشهر الأولى من الحمل قد تؤدي إلى تشوهات جسيمة في الجنين حيث يتم التأكد من الاصابة بالمرض عن طريق تحاليل الدم للبحث عن الأجسام المضادة للفيروس وهذا التحليل إلزامي لكل الأمهات الحوامل، فالأم التي لا تتمتع بالمناعة يتم نصحها بالابتعاد عن المصابين بالمرض، وتطعيمها ضد الفيروس بعد الولادة ونصحها بعدم الحمل لمدة ثلاثة أشهر ٠

من الأمراض أيضا الالتهاب بجرثومة القطط وهو التهاب طفيلي قد يصيب الأم عن طريق تناول طعام ملوث بفضلات القطط واللحم غير المطبوخ جيداً ونادراً عن طريق نقل الدم وأعراض الاصابة مشابهة لأعراض البرد وتضخم الغدد الليمفاوية وآلام في العضلات وقد تؤثر في الجنين بتشوهات جسيمة مثل فقدان البصر وضمور في الدماغ والنمو خاصة اذا أصيبت السيدة به في الثلث الثاني من الحمل ويتم تشخيص الحالة عن طريق تحليل الدم أو فحص السائل الامنيوني، ويمكن علاجه بالمضادات الحيوية وهي آمنة في فترات الحمل إلى الولادة وما بعدها حيث أن كثيراً من السيدات لديهن مناعة ضد هذا المرض، إلى جانب التهاب اللستريوز وهو عبارة عن التهاب بكتيري ينتقل عن طريق الخضراوات الملوثة أو اللحم غير الناضج والحليب غير المبستر، وهو مرض نادراً ما يصيب الأم الحامل.

داء المقوسات

إصابة بعدوى سببها طفيلي أولي ينتقل من الحيوانات المصابة إلى البشر ؛ إذا التقط من قِبل امرأة حبلى يمكن أن تؤدّي إلى ضرر بالغ للجنين والميكروب هو من صنف البدائيات اكتشفه العالم نيكول عام ١٩٠٨ في تونس ويمكن أن تكون الإصابة بهذا المرض مزمنة، حيث

أن الحويصلة تظل كامنة في الخلايا لعدة سنوات، وغير معلوم هل أن ضعف المناعة أو الإصابة بأي نوع من أنواع العدوى تكون السبب في تغير الحويصلة إلى جسم معدي يصيب الخلايا ويحدث المرض والطفيل أحادي الخلية يسمى المقوسات القندية ، ويتميز بقدرته على الحركة السريعة والنشيطة واختراق اعضاء جسم الشخص المصاب، حيث تتكاثر داخل الانسجة والأعضاء المختلفة.

ولايوجد سن معين للاصابة وهناك نساء فوق الخمسين تصاب بهذا المرض ولكن لاتشعر به لعدم وجود عوارض مميزة والتركيز على الام الحامل في الشهر الأول والثاني من اجل ايصال النسبة إلى الصفر وهي الشفاء التام وهناك حالات خاصة يعود المرض مجددا للمصابة لانها لم تأخذ العلاج بشكل صحيح أو مضادتها ضعيفة وهذا لايؤثر على المراة الحامل حيث يمكن اخذ العلاج أثناء الحمل من اجل انقاذ الجنين

من أخطر طرق الإصابة بهذا المرض هي انتقاله عن طريق المشيمة إلى الجنين، وتكمن الخطورة في الشهور الأولى من عمر الحمل، مع ان انتقاله في الأشهر الأخرى يعد أكثر بكثير ونسبة انتقاله عن طريق المشيمة تصل إلى ٤٥%، و٦٠% من هذه الإصابة لا توجد بها أية أعراض، وفي ٩% تؤدي إلى وفاة الجنين، وفي ٣٠% تحدث

تشوهات خلقية للجنين كثيرة ومنها كاستسقاء الدماغ وزيادة السائل المحيط بالمخ. المرض لاينتقل عن طريق الاتصال الجنسي. كما أنه أيضاً يحدث تغيرات في الشبكية والتي تؤدي إلى العمى، وكذلك التخلف العقلي والصرع، ففي أمريكا تصل نسبة حدوث المرض إلى ٢٠%، أي من ٤٠٠ إلى ٤٠٠٠ حالة سنوياً ولذا فمن المهم جداً أثناء فترة الحمل عدم التعامل مع فضلات القطط، كما يتم التخلص من فضلاتها في أسرع وقت ممكن، كما ينصح للمرأة الحامل باستعمال واقي لليدين (قفازات) للوقاية من الإصابة بالعدوى، أو أن يقوم شخص آخر بالتعامل مع فضلات القطط كل يومين قبل أن تتغير الحويصلة في التربة وتؤدي إلى الإصابة بالعدوى.

أيضاً فإن هذا الطفيل لايصيب الإنسان فقط، فهو يسبب العدوى للماشية أيضاً وتؤدي إلى حالات إجهاض في الماشية وللحد من انتشار المرض عن طريق اللحوم، ينصح بتجميدها إلى درجة -١٤مْ لمدة بضع ساعات قبل الطبخ، حيث أن هذا التجميد يؤدي إلى قتل الحويصلات، أيضاً ينصح بطهو اللحم جيداً، كذلك يتم غسيل الفواكه والخضراوات جيداً وغسل الأدوات المستعملة في تقطيع اللحم.

وإذا ما أصاب هذا الداء المرأة الحامل، فقد يسيء إليها ويعرّضها وجنينها للخطر ومن هنا لا بدّ من تلافي التعرّض لكلّ ما يمكن أن يسبّب أعراض التوكسوبلاسموز التي تشبه إلى حد كبير أعراض الرشح العادية، واتباع النصائح البسيطة التالية:

- لبس القفازات عند القيام بأعمال الحديقة ثم غسل اليدين جيداً بالماء والصابون.

- تجنّب تناول اللحوم النيئة أو غير المطبوخة بشكل جيد.

- غسل أواني المطبخ والسكاكين جيداً بالماء المغلي والصابون منعاً لانتقال عدوى الجراثيم إلى أطعمة أخرى.

- فرك الفاكهة والخضار بعناية.

- عدم شرب الحليب أو سواه من منتجات الألبان والأجبان التي يمكن أن تحتوي على جراثيم التوكسوبلاسموز.

- تحاشي شرب المياه غير النظيفة أو مجهولة المصدر.

الوقاية

وللوقاية من تلك الأمراض يراعى ما يلي:

يفضل دائماً عدم تربية اى حيوان أو طائر من الحيوانات والطيور الأليفة بالمنازل لمنع وصول الأمراض والطفيليات للانسان

فى حالة تربية تلك الحيوانات والطيور الأليفة يراعى إجراء الكشف الدوري عليها بواسطة الطبيب البيطري وعلاجها فوراً ٠

يجب عدم قيام الكلاب والقطط أو النسانيس أو الحصان بلمس الأطفال والكبار سواء بتقريب الفم أو بلمس الأيادي ٠

عدم نوم الكلاب أو القطط مع الانسان فى مكان نومه ٠